

## رؤوس أقلام

### «سوابق» ريفي... بين المشنوق وعميد حمود

رمزي عبد الخالق

اعتاد الإعلام والرأي العام على «سوابق» وزير العدل اشرف ريفي، في المواقف والخطابات العالية السقف ضد حزب الله وفريق 8 آذار وسورية وإيران... ولكن أن يصل به الأمر إلى حد النيل من مسؤولي تياره السياسي، فالمسألة فيها نظر... وتطرح أسئلة كثيرة عن الغاية الكامنة وراء هذه القلعة؟

فقد سجل ريفي سابقة جديدة في تاريخ العمل السياسي، إذ نظم تظاهرة لاهالي «الموقوفين الإسلاميين» في سجن رومية أمام منزله في طرابلس للمطالبة باستقالة وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، زميله في الحكومة وفي تيار المستقل!

هل يمكن وضع خطوة ريفي ضد المشنوق في سياق التناقص داخل التيار، وتسجيل النقاط أمام جمهوره، من خلال تصرفات متطرفة دأب الوزير الطرابلسي على ممارستها وحرص على إظهارها إلى العلن بعدما خلغ البزة الرسمية لقوى الأمن الداخلي؟

بعض المراقبين يرى أن الأمر كذلك، والبعض الآخر لا يستبعد أن للامر علاقة بموقف فريق من «المستقلين» الراضين للحوار مع حزب الله، فيما لا يُخفي على المتابعين من الداخل لأوضاع التيار الأزرق أن فيه مراكز قوى ومجاور تتصارع في ما بينها، ليس على السلطة فحسب، إنما أيضا على تنفيذ أجنحة خارجية تتباين أحيانا بين «خارج وآخر»!

ألم تتناقل الصحف قبل أيام معلومات عن تدخل ريفي لدى مسؤولين سعوديين للضغط على المشنوق ودفعه إلى قول ما قاله في العشاء التكريمي الذي أقامه له اتحاد الجمعيات البيروتية؟ علما أنه كان خارجا للتو من جلسة الحوار في عين التينة.

قد لا تكون هذه المعلومات صحيحة، على اعتبار أن المشنوق ليس بحاجة إلى ضغوط ليعتزل عن تمأهيه المطلق مع السياسة السعودية، سواء تجاه لبنان، أو في المنطقة بشكل عام، وعلى الأخص ضد إيران وحلفائها. وفضلا عن ذلك فإن المواقف الحادة تقهده ليؤكد موقعه في مقدمة صفوق تيار المستقبل، ويسفّه ما يروجه منافسوه عن أتباعه في وزارة الداخلية سياسية مغايرة لمصلحة تيار المستقبل، لا سيما في طرابلس والشمال، وهذا ما يفسّر انضمام النائب «المجوقل» محمد عبداللطيف كباره إلى الحملة على المشنوق.

لعل أكثر ما أزعج ريفي وصحبه الشماليين، تشدد وزير الداخلية إزاء «الموقوفين الإسلاميين» في سجن رومية، وإشرافه المباشر في مطلع العام الحالي (بعد أيام قليلة على انطلاق الحوار) على إنهاء إمارتهم في المبنى «ب»، وتفكيك غرفة العمليات التي أداروا منها أكثر من عملية إرهابية، أبرزها التفجير الانتحاري المزدوج في أحد مقاهي جبل محسن مساء العاشر من كانون الثاني الماضي، وكذلك منعهم بالأمس من تكرار الأمر نفسه في المبنى «د»، الأمر الذي أخرج وزير العدل عن طوره، كونه وفق المتابعين لم يكن بعيدا عن رعاية هذه الإمارة في السنوات الماضية.

وفي سياق متصل، أثرت أسئلة كثيرة حول دور ما لريفى في هروب أو تهريب المسؤول الميداني لتيار المستقبل في طرابلس العقيد المتقاعد عميد حمود إلى خارج لبنان، بعدما ثبت من خلال اعترافات عدد من قادة المحاور في باب التينة أمام المحكمة العسكرية، أن حمود هو الذي مؤلهم وزودهم بالأسلحة وأعطاهم الأوامر لاستهداف جبل محسن خلال جولات العنف المتتالية التي شهدتها عاصمة الشمال، بعد استيلاء «المارد الذهبي» نتيجة إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري في مطلع العام 2011.

حسناً... عميد حمود هرب أو هُرب لا فرق، مثله مثل أحمد الأسير وفضل شاكر وشادي المولي، وقبيلهم شاكر العبيسي! وبين هذا وذاك أسئلة حول مقتل أسامة منصور بالأمس، وقبلة أبو هريرة (معاون العبيسي) في العام 2007، فضلاً عن العديد من المساجين «المهملين» الذين استطاعوا بقدرة قادر، الفرار من سجن رومية، وبينهم أعضاء في مجموعة الـ 13 كانوا قد اعترفوا بمسؤوليتهم عن جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، قبل أن يتم تغيير إفاداتهم بعد «غداء عامر» في مكتب مسؤول الأمن سابق، لطوى ملفاتهم وتنام في الأدراج، حتى لا تعكر على مجريات تزوير التحقيق في تلك الجريمة، وتسييسه المستمر حتى اليوم وفق مصالح واستهدافات محلية وإقليمية ودولية باتت مكشوفة ومعروفة.

البيست لافتة كل هذه المفارقات، التي تتقاطع جميعها عند دور ما لريفى؟ خصوصا إذا تذكرنا أنه أعلن أبوته لقادة المحاور، وهذا يجعل السؤال مشروعا عن علاقته بالدور الذي كان يقوم به عميد حمود مع هؤلاء «القادة» انطلاقا مما اعترفوا به؟ وبالتالي إذا كان حمود قد أصبح في تركيا (إلى جانب النائب الذي لا نعرف إذا كان لا يزال «يتصدق» على الشعب السوري بالحليب والبطانيات!)، وإذا كانت مغادرته تمت بإشارة من مسؤولين في تيار المستقبل أبلغوه أنهم قد لا يستطيعون حمايته وتغطيته، إلا يجدر بالمعتنين مسالة ريفي عن كل ذلك؟

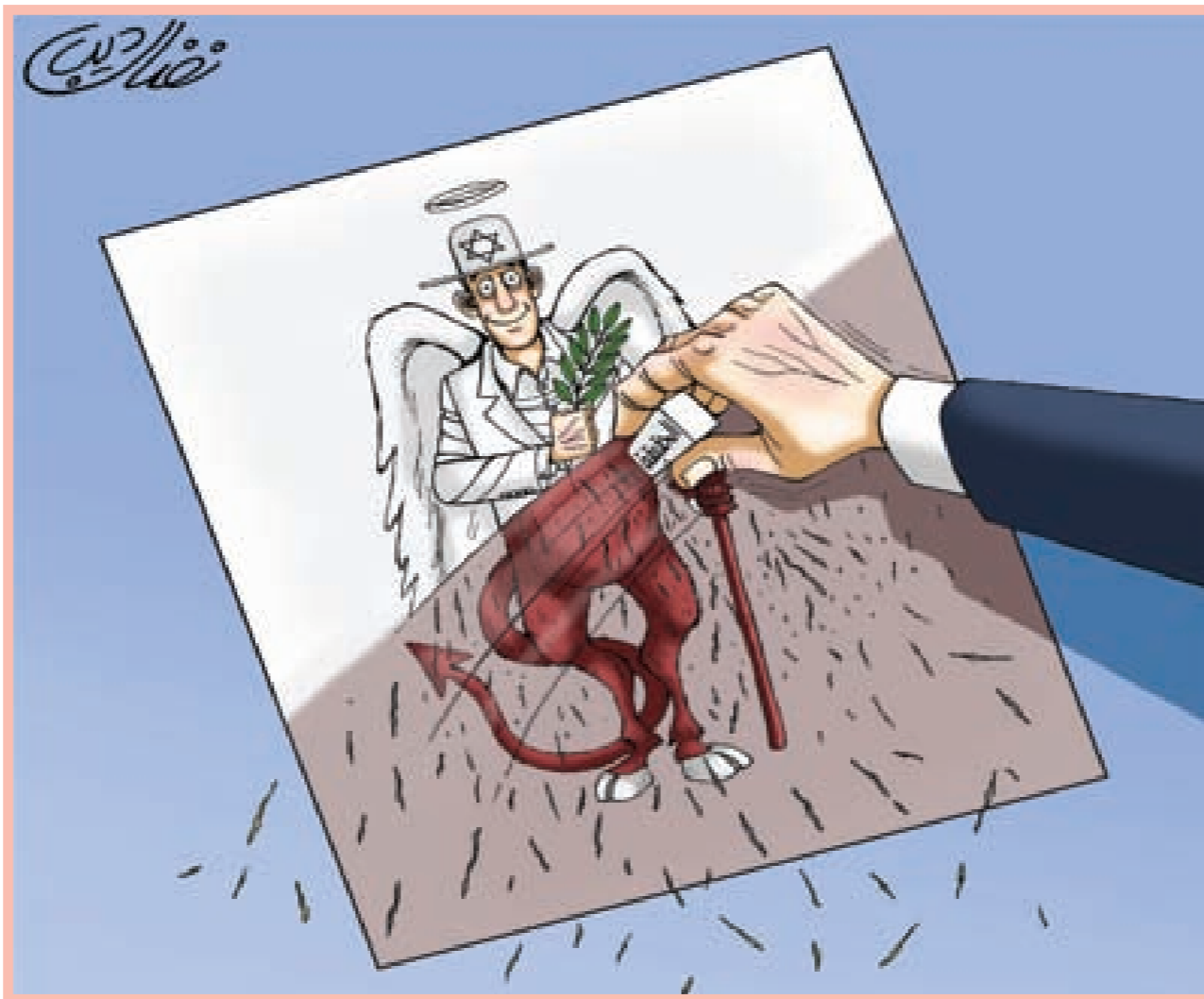
## جلسة استماع في نيويورك بشأن قردي «شمبازي» محتجزين

قررت قاضية في نيويورك عقد جلسة استماع بشأن قردين من الشمبازي على خلفية دعوى قضائية تدعي بأنه تم «احتجازهما بشكل غير قانوني».

وقالت منظمة لحقوق الحيوان إن تلك الخطوة غير المسبوقة تبين أن المحكمة ربما تنظر إلى القردين على اعتبارهما «شخصين اعتباريين».

وأمرت قاضية المحكمة العليا في مانهاتن باربرا جافي، جامعة ستوني بروك يوم الاثنين بتقديم أسباب احتجاز القردين «هركلين» و«ليو» حيث تستخدمهما الجامعة في إجراء تجارب طبية حيوية، وفقا لأوراق المحكمة.

وأشادت منظمة «نانهيومان رايتس بروجيكس» المعنية بحقوق الحيوان التي رفعت الدعوى، بذلك القرار غير المسبوق. وإذا فشلت الجامعة في تقديم أسباب كافية لاحتفاظها بالقردين في الأسر، يمكن أن تامر القاضية بان يتم إطلاقهما في ملجأ لرعاية الحيوان في فلوريدا. ومن المقرر أن تعقد جلسة الاستماع في السادس من أيار المقبل.



## «غوغل» تبحث عن وحش لوخ نيس الأسطوري

أتاحت خدمة «غوغل ستريت فيو» للمستخدمين فرصة للبحث عن وحش «لوخ نيس» الأسطوري، وذلك لمناسبة ذكرى مرور 81 سنة على نشر أول صورة فوتوغرافية لهذا الوحش المائي الغامض.

وأفادت صحيفة «إنديبندنت» البريطانية بأن مناظر «غوغل» تمكن المستخدمين من الدراسة التفصيلية لبحيرة لوخ نيس الاسكتلندية وضواحيها.

وفي حال يرغب المستخدم بمشاهدة مناظر البحيرة يظهر على الشاشة وحش أخضر يحل محل رجل أصفر ياتي كما جرت العادة، علاوة على ذلك فإن «غوغل» طرحت مجموعة من الصور الفوتوغرافية التقطت في منطقة البحيرة حيث يستطيع كل مستخدم تكبير وتغيير كل منها.

ومن أجل وضع خريطة لبحيرة لوخ نيس كان الباحث أدريان شاين وفريق من خبراء «غوغل ستريت فيو» يلتقطون على مدى أيام صورا فوتوغرافية لضفاف البحيرة وسطحها وقعرها.

تقول الأسطورة إن وحشا عملاقا يشبه التنين يعيش في بحيرة لوخ نيس منذ قديم الزمان، ويصعب على أحد مشاهدته لأنه يعيش في قعر البحيرة ولا يظهر على سطحها إلا نادرا ما.

وهناك أكثر من شاهد عيان يدعي أنه شاهد هذا الحيوان العملاق، ونشر



## البطاطا الحمراء تقي من ارتفاع ضغط الدم

أثبتت دراسة أجراها علماء جامعة سكرانتون بولاية بنسلفانيا الأميركية فائدة البطاطا الحمراء في تخفيض مستوى ضغط الدم من ناحية، ومن ناحية ثانية عدم تسببها في زيادة الوزن.

سأهم في هذه الدراسة 18 متطوعا أغلبهم يعانون من الوزن الزائد وارتفاع ضغط الدم، وكان أغلبهم يتناولون أدوية ومستحضرات لتخفيض مستوى ضغط الدم.

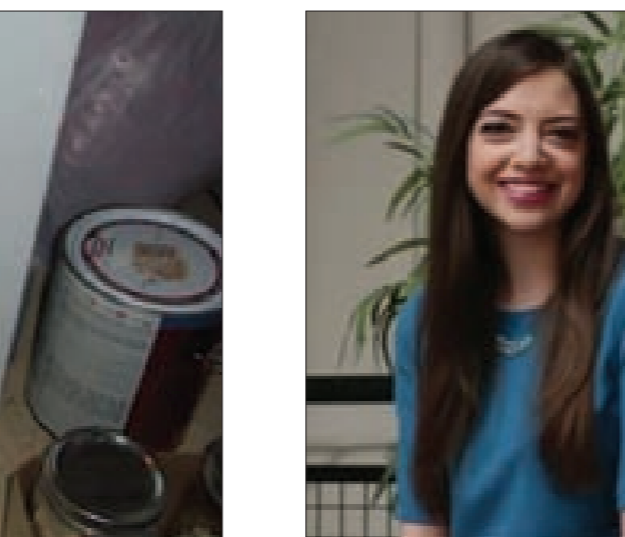
قسم العلماء المشتركين في الدراسة إلى مجموعتين: تناولت المجموعة الأولى البطاطا الحمراء مرتين في اليوم لمدة أربعة أسابيع، والمجموعة الثانية لم تدخل البطاطا في وجباتها الغذائية. قاس الباحثون خلال هذه الفترة مستوى ضغط الدم لجميع المشتركين في الدراسة يوميا.

وبيئت النتائج أن متوسط ضغط الدم الانبساطي «السفلي» لدى جميع أفراد المجموعة الأولى انخفض بنسبة 4.3 في المئة، وضغط الدم الانقباضي «العُلوي» بنسبة 3.5 في المئة، كما لم تلاحظ أي زيادة في وزن المشتركين من المجموعة الأولى.

ويقول الباحثون، لقد سبق أن اكتشفت في البطاطا مادة تؤثر في الجسم كالعقاقير المستخدمة لتخفيض مستوى ضغط الدم، ولكن هذا لا يستبعد وجود مواد أخرى في البطاطا تساعد في تخفيض مستوى ضغط الدم. كما لم يجر التأكد من وجود هذه المادة في البطاطا البيضاء أم لا.

ويصحح الباحثون بسبق البطاطا من دون تقشيرها للمحافظة على المواد المفيدة التي تحتويها.

## تجربة اجتماعية تثبت مقولة «يخلق من الشبه أربعين»



شهر على الموقع الخاص بالمسابقة «twinstrangers.com» وذلك بتحميل الصور الخاصة بالمشارك وطلب المساعدة من الأصدقاء للعثور على توأمه الغريب.

وقال الأصدقاء الثلاثة إنه يفترض أن يكون لكل فرد منهم 7 أشخاص يشبهونه بالعالم، وأنهم يرغبون في العثور عليهم.

ويقوم أحد مذيعي «4 channel» البريطانية بدراسة المشروع برفقة مجموعة من المبدعين لتحويله إلى برنامج يرتكز إلى عرض التوائم الغريبة.

قام ثلاثة أصدقاء هم هاري ونيف وتيرينس بوضع تحد غير عادي على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة ما إذا كان لأحدهم شبيها بجميع أنحاء العالم في غضون 28 يوما.

وقد نتجت من هذه التجربة قصص عدة لأفراد وجدوا تقاسيم وجوههم وملامحهم نفسها وسلوك متشابه بينهم وبين «توأمهم» الغريب، بحيث تتحقق مقولة «يخلق من الشبه أربعين».

ويؤنر بالمسابقة كل من يحصل على شبيبه في أقل من

## آخر الكلام

### همروجة إعلامية مدفوعة الأجر

شبلبي بدر

لا شك في أن الفساد طاول مؤسسات عدة في الدولة اللبنانية بنسب متفاوتة، ولم تتج من تداعياته إلا مؤسسة الجيش اللبناني، ومع ذلك لم تسلّم من الحملات الظالمة التي طاولتها على السنة السوداء، بحصانة أم بغير حصانة. مؤسسة تنحني الجباه أمام دماء شهدائها ضباطا ورتباء وأفرادا منذ تأسيسها حتى اليوم، مؤسسة لم ينخرها سوس الطائفية والمذهبية، كانت وما زالت الضامن الأوحد لتحصين البلاد من التطرف والتكفير والعهر السياسي، إذ دفعت وتدفع كل يوم ضريبة الحرية والسيادة دماء وعرقا وجهدا على مساحة الوطن.

كان لزاما على المسؤولين اللبنانيين إعطاء الأولوية لدعم جميع المؤسسات الأمنية وبخاصة مؤسسة الجيش اللبناني، دعما فعليا لا كلاميا، لو أن التواضع والتضحية عرفا إلى وطنيتهما سبيلا، ولم تكن تلك المؤسسة بحاجة إلى «منح وهبات خارجية» لا تسمن ولا تغني، كما جرى بالأمس، لأن ما وصل من أعتدة وأسلحة كان يجب أن يكون بحوزتها منذ أمد بعيد وبكميات أكبر وتنوع أكثر، وليس ننقا من حاجاتها الضرورية لتبقى صامدة بوجه الرياح التكفيرية العاتية التي تهب على لبنان والمنطقة.

المساعدات التي وصلت أخيرا، على رغم هزالتها، ما زالت تخضع للضغوط الغربية والأوروبية، ألا يكون من ضمنها أسلحة نوعية تمكن الجيش اللبناني من الوقوف بوجه الغطرسة «الإسرائيلية»؟ وما يقدم للبنان لا يلبي الحاجات الدفاعية المطلوبة، وبالإمكان الحصول عليه من أية مصادر في أي وقت وزمان، ومن المخجل أيضا أن جوقة المطبلين والمهللين يستغلون تلك المناسبات لتقديم فروض الطاعة وتعغير الجباه على أعتاب من يدمر البلاد والوصوليون ويمارس القتل والتشريد بحق الشعوب التائقة الى الحرية، ويموّل جحافل التكفيريين والمتوهدين ويُدعي في الوقت ذاته أنه حريص على حماية «الديمقراطية»، لا بل يطلق «عواصف الحزم» لشهرها دمارا ومحارق جماعية للنساء والأطفال الأبرياء، التي أسفرت عن إعلان فشله بالأمس وإفلاس بنك أهدافه الذي أجبره على وقف القتل المتعمد وتراجعه إلى خطوطه الخلفية.

استغل المهترمون والوصوليون تسلم جزء بسيط مما تحتاجه المؤسسة العسكرية من عتاد وأسلحة، وتجهروا زرافات وطافوا بإفطاهم وإعلاناتهم في بعض وسائل الإعلام، الممولة من «ديمقراطية الرمال»، مساعدات قد يمتد تسليمها إلى سنوات وسنوات، وحتما لن تحتوي على ما تحتاجه المؤسسة العسكرية من أسلحة متطورة تشكل ردا حاسما «لإسرائيل» وللمعتدين على سيادة البلاد واستقلالها، وقد تتوقف تلك المساعدات في أية لحظة، إذا ما أزعج أحد ما «سمو الملك» أو «الأمير»، أو لم تأت المستجندات الميدانية ورياح المقاومة، بما لا تشتتبه قوافل العير في صحراء الغباء والبداءة.

«كبر نعمة وبهيا الله لصغار النفوس هي الغرور»، فضلاً عن الغباء الذي يسيطر على بعض العقول، إذ أن بعض «منسقي الأمانات»، يرضون بجزئيات بسيطة من «المساعدات» المدفوعة أثمانها بشكل أو بآخر، ويرفضون تسليح المؤسسة العسكرية بما تحتاجه من دون قيد أو شرط وبالمجان من دولة فاعلة في محور المقاومة، فقط لأنها تقف بصدق وحزم في وجه «الدولة اليهودية»، وفي وجه من يدعمها ويتأمى معها ويساندها في حروب التدمير الممنهج على مدى العالم العربي، ذلك خدمة للذين يعيشون مع غرائزهم وبدواتهم لا مع عقولهم (إذا وجدت)، بل مع توجهاتهم التكفيرية ويهوديتهم المنتنة.

ما أتفق حتى اليوم على مثل تلك «الهمروجة الإعلامية» أخيرا، وما وكبها من دعايات وحرق بخور التبجيل والتعظيم والانحناء أمام «عسيرها ويسيرها»، منذ ولادة هذا الكيان على رغم مساوئ نظامه الطائفي، وما أنفقته «مملكة الحزم» على شراء الذمم ومحاولات كم الأفواه الحرة، لو حوّلت أرقامه إلى المؤسسة العسكرية لكان كفيلا بوضع حد فاصل لمن تسوّل له نفسه التناول على سيادة البلاد واستقلالها.

## أطلق النار على جهازه لتوقفه عن العمل



سدد أميركي ثلاثيني طلقات ناربية عدة إلى جهاز الكمبيوتر الخاص به، لإخفاقه في تشغيله، بحسب ما ذكرته صحيفة «غازيت».

والتقت الشرطة القبض على لوكاس هينش البالغ من العمر 37 سنة الإثنين الفائت بعدما وجه 8 طلقات رصاص على جهاز الكمبيوتر الخاص به، لأنه ضاق ذرعا من النقر على (كنترول + ألت + ديليت) ولم يعمل.

وقال هينش إنه استنار غضبا من كثرة إخراج

وحدة المعالجة المركزية من جهاز الكمبيوتر وإدخالها من دون جدوى، فلم يستجب الجهاز، بسبب احتوائه على مشاكل تقنية، ما دفعه إلى حمل سلاحه وتسديد طلقات عدة للتخلص منه.

أكد هينش أنه لم يكن على علم بأن فعلته هذه تخترق قوانين دولته كولورادو، فيما أشارت الشرطة إلى أن قضيته لا يزال التحقيق فيها إلى حين إصدار عقوبة مناسبة عليه.